والاسلام كانما قطع نصفه حيث كان في
الجاهلية **كقوله** لو راي الله انني في الشيب
خيرا جاوزه الابرار في الخلد شيبا جمع الشيب
وهو حال من الابرار ثم انتقل عن هذا
الكلام الي ما لا يلايمه فقال **كل يوم تبدي**
اي تظهر **صروف الليالي خلقا من ابي سعيد**
غريبا ثم كون الاقتضاب مذهب العرب
والمخضرمين ايد ابهم وطريقتهم لا ينافي
ان يسلكه الاسلاميون ويتبعوهم في ذلك
فان البيتين المذكورين لابي تمام وهو من
الشعراء الاسلامية في الدولة العباسية

وهذا

وهذا المعنى مع وضوحه قد خفي علي بعضهم
حتي اعترض علي المعنى بان ابا تمام لم يدرك
الجاهلية فكيف يكون من المخضرمين **ومنه**
اي من الاقتضاب **ما يقرب من التخلص** في
انه يشوبه شيء من المناسبة **كقولك بعد حمد**
الله اما بعد فانه كان كذا وكذا فهو اقتضاب
من جهة الانتقال من الحمد والثناء الي كلام
اخر من غير ملايمة لكنه يشبه التخلص حيث
لم يؤت بالكلام الاخر فجاة من غير قصد
الي ارتباط وتعليق بما قبله بل قصد نوع
من الربط علي معنى مهما يكن من شيء بعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)